

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة العربية هي لغة الاسلام و المسلمين منذ بزوغ فجر الاسلام، وبها تحدث خاتم النبيين و المرسلين، ثمّ إنها اقدم لغة حية في العالم لم يعتزها التغير و التبديل. و أنّ اللغة العربية هي كلمات يعبر بها العرب عن اغراضهم ووصلت إلينا عن طريق النقل.^١ وكذلك بأن اللغة هي نظام صوتي، رمزي، دلالي، تستخدمه الجماعة في التفكير والتعبير والاتصال.^٢

و إن اللغة العربية في الحقيقة ليست خاصة بالعرب فحسب بل هي لغة عالمية أيضا. والدليل على ذلك أن القرآن الكريم أنزله تعالى باللغة العربية للناس كافة وليس للعرب فحسب. كما قال الله تعالى في كتابه العزيز: "كتاب فصلت آيته قرانا عربيا لقوم يعقلون"^٣ وهي أفضل اللغات بالنسبة إلى الأخرى من اللغات، لأن القرآن الكريم الذي يجعله المسلمون مصادر الشريعة الدينية مكتوبة باللغة العربية.

من هذه التعريفات نعرف أن اللغة العربية بالنظر عن فائدتها هي آلة الإتصال والمواصلة في الحياة اليومية.^٤ وقال عمر ابن الخطاب رضى الله عنه "أحرصوا على تعلم اللغة العربية فإنها جزء من دينكم".^٥

وان اللغة العربية لها أهمية متزايدة في كثير من بلدان العالم، وخاصة في بلاد إندونيسيا التي ترغب في توثيق علاقتها بالاسلام دينية كانت أو ثقافية. كما نرى

^١ مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، المكتبة المصرية، بيروت، ١٩٨٩، ص. ٧.

^٢ على احمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية والقاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٢، ص. ٢٣.

^٣ القرآن الكريم، صورة حم السجدة: ١٠.

^٤ Tatar Yusuf dan Saiful Anwar, *Metodologi Pengajaran Agama dan Bahasa Arab*, Raja Grafindo Persada, Jakarta, 1995, hlm. 187.

^٥ Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*, Pustaka Pelajar, Yogyakarta, 2002, hlm. 7.

أن اللغة العربية أصبحت تكتسب أهمية خاصة في كثير من البلدان الأعجمية مثل إندونيسيا نظرا للمكانة الاقتصادية والسياسية التي تتمتع بها. وفي ظل هذه الظروف أخذ أفراد كثيرون يرغبون في تعليم اللغة العربية، كما أخذت دول كثيرة تفرض تعليم العربية على طلاب المدارس، كما حدث في بلادنا إندونيسيا.

وعلى ذلك فإن اللغة العربية أهميتها ليست مقصورة على الناطقين فقط، بل أنها مهمة أيضا للمسلمين الناطقين بغيرها، وذلك لان ترتيل القرآن وقرأته وتدبر آياته والعمل بها فرض على كل مسلم: "ورتل القرآن ترتيلا"^٦

كانت مادة اللغة العربية من أهم الدروس في التربية بإندونيسيا لأن أكثر المدارس بإندونيسيا أهلية كانت أم حكومية تعلم اللغة العربية. ولا سيما في المعاهد والمدارس الإسلامية. ومن جانب آخر قال على النجار كما نقله أزهار أرشاد أن اللغة العربية من أوسع اللغات وأغناها وأدقها تصويراً^٧. فمن المعروف أن سكان اندونيسيا أكثرهم معتقون بدين الاسلام، وكتابهم مكتوب بالعربية وكذلك العبادات التي يمارسونها، وهذا الأمر الذي يؤدي إلى أهمية تعليم اللغة العربية. قال الله تعالى في كتابه الكريم: حم. تَنْزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ.^٨

عملية التعليم عوامل كثيرة التي تساعد في نجاح عملية التعليم، والمعلم عنصر أساسي فيها، وله دور هام في تحديد وضع الطالب، والمعلمون أيضا بدور الدليل وتسهيل الطلاب في التدريس وأنشطة التعلم. كما كتبت أهمية دور المعلم في قوانين منهج المعلم الوطني (Sistem Pendidikan Nasional) عام ٢٠٠٣ (UU RI No. 20 Tahun 2003) في فقرة ٤٠، أن المعلم والموظف للتربية له واجبات: منها: استنباط بيئة التعليم المجد، والفرحة، والإبتكار، والمتحرك، والحوارية.^٩

^٦ القرآن الكريم، صورة المزمّل، ص. ٤

^٧ Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*, Pustaka Pelajar, Yogyakarta, 2003, cet.1, hlm 7

^٨ القرآن الكريم، سورة يوسف: ١-٣

^٩ Mulyasa, *Menjadi Guru Profesional Menciptakan Pembelajaran Kreatif dan Menyenangkan*, Rosda, Bandung, 2009, Hlm.198

هنا دور المعلم في تعليم اللغة العربية، ولا بد على المعلم تطور رغبة الطلاب في اجتهداد تدريس اللغة العربية. ورغبة في التدريس لها دور عظيم في إنتاج عملية التعلم. وكانت كفاءات كثيرة لتطور رغبة الطلاب في تعليم اللغة مثل إعطاء الاختبار للطلاب الذين يجتهدون في تعليمها. ويخبر المعلم على الطلاب عن أهمية تدريس اللغة العربية من خلال الوسائل التكنولوجية.

تعبير الكتابة مهارة مهمة من مهارات اللغة . كما القدرة على الكتابة هدفاً أساسياً من أهداف تعليم اللغة الأجنبية. والكتابة كفن لغوي لا تقل أهمية عن الحديث أو القراءة ، فإذا كان الحديث وسيلة من وسائل اتصال الإنسان بغيره من أبناء الأمم الأخرى ، به ينقل انفعالاته و مشاعره و أفكاره و يقضى حاجاته و غاياته ، و إذا كانت القراءة أداة الإنسان في الترحال عبر المسافات البعيدة و الأزمنة العابرة و الثقافات المختلفة ، فإن الكتابة تعتبر من مفاخر العقل الإنساني و دليل على عظمتهم حيث ذكر علماء الأنثروبولوجي أن الإنسان حين اخترع الكتابة بدأ تاريخه الحقيقي.^{١٠}

و الكتابة و إن كانت مهمة كوسيلة من الوسائل الإتصال والتعبير عن النفس و الفكر، فإنها مهمة أيضاً في حجرة الدراسة حيث يتطلع الدارس للغة العربية إلى القدرة على أن يكتب بها كما يتحدث و يقرأ. إن الكتابة أيضاً وسيلة من وسائل تعليم اللغة. فهي تساعد الدارس على التقاط المفردات و تعرف التراكيب و استخدامها ، كما أنها تسهم كثيراً في تعميق و تجويد مهارات اللغة الأخرى كالحديث و القراءة و الاستماع أيضاً.^{١١}

وكانت مهارة الكتابة مهارة هامة في تدريس اللغة العربية لأنها كأداة التواصل كتابية كما في الرسائل وغيرها. وكانت في تدريسها ألعاب لغوية في ترقية مهارة

^{١٠} الناقه، محمود الكامل.د، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مكة المكرمة، ١٩٨٥م، ص ٢٣٢.

^{١١} نفس المرجع، ص ٢٣١

الكتابة. مثل ملء الفراغ، وإنشأ الحر أو الموجهة، وغير ذلك. وكلها يحتاج إلى ابتكار المعلم.

وبجانب آخر يحتاج عملية تعليم اللغة العربية. ولا سيما في تعليم مهارة الكتابة إلى ابتكار المعلم لتكوين عملية التعليم الفرحة والفعالة وإزالة الشعور بالملل، كلها تتعلق بابتكار المعلم.

مشكلات تعليم اللغة العربية كثيرة، ومن المعلوم ظهرت هذه المشكلات في تعليم المهارات الأربعة، وهي قراءة، استماع، كلام، كتابة. ودور المعلم مهم لتحليل هذه المشكلات. ولا سيما في ما يتعلق بالإبداع المعلم في إلقاء مادة اللغة العربية. لكن الواقع موجود بعض المعلمين الذين لا يملكون الإبداع في عملية التعليم. منها: قلة الاجتهاد في تطور الإبداع عند عملية التعليم، لا يستطيعون استخدام الوسائل المعينات.

مدرسة المتوسطة مفتاح الفلاح تالون كاين هو أحد مدارس التي تعلم فيها اللغة العربية. أركز الباحث لمعرفة معلم اللغة العربية في تعلم مهارة الكتابة الذي يصنعه المعلم.

بناء على هذه الظاهرة أخذ الباحث الموضوع " لمعرفة إبتكارات معلم اللغة العربية في تعليم مهارة الكتابة في مدرسة مفتاح الفلاح الإسلامية المتوسطة تالون كاين باطي للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧.

ب. أسئلة البحث

١. كيف إبتكارات معلم اللغة العربية في تعليم مهارة الكتابة في المدرسة المتوسطة مفتاح الفلاح تالون كاين باطي للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧؟
٢. كيف مهارة الكتابة لدى الطلاب في المدرسة المتوسطة مفتاح الفلاح تالون كاين باطي للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧؟

ج. أهداف البحث

بناء على المسائل السابقة، فأهداف البحث هي :

١. لمعرفة إبتكارات معلم اللغة العربية في تعليم مهارة الكتابة في المدرسة المتوسطة مفتاح الفلاح تالون كاين باطي للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧
٢. لمعرفة مهارة الكتابة لدى الطلاب في المدرسة المتوسطة مفتاح الفلاح تالون كاين باطي للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧

د. تركيز البحث

ينبغي الباحث أن تحدد تركيز البحث، لئلا يخرج البحث عن الموضوع. وأما تركيز البحث هنا ابتكارات معلم اللغة العربية في تعليم مهارة الكتابة في المدرسة المتوسطة مفتاح الفلاح تالون كاين باطي. يعني كيف يصدر معلم نموذج إبتكارات معلم اللغة العربية

هـ. فوائد البحث

وبعد أن يكتب الباحث في هذا البحث العلمي، فالرجاء من البحث أن يؤدي البحث العلمي الفوائد النظرية والعلمية كما يلي:

١. الفائدة النظرية
 - أ) يمكن أن تسهم في التفكير في تعليم اللغة العربية ولاسيما في ترقية مهارة الكتابة.
 - ب) يظهر البصيرة عن ابداع معلم اللغة العربية في تعليم مهارة الكتابة.
٢. الفائدة العملية
 - أ) للمدرسة : لترقية جودة التعليم في هذه المدرسة وليحافظ رئيس المدرسة ليتم الوسائل المعينات في تعليم اللغة العربية.

- ب) للمعلم : كـتـقـيـيـم ونـقـد لمزـيـد مـن الإـبـداع فـي تـنـمـيـة مـهـارة الـكـتـابـة.
- ج) للطلاب : الحافز والدافع لتحسين القدرة في مواضيع اللغة العربية لاسيما في مهارة الكتابة.
- د) للباحث : يمكن إضافة إلى الخبرة فضلا عن مفردات المعرفة العلمية بالاشتراك كمدرس للغة العربية في المستقبل.

